

اسأل حماس: حرب إلكترونية من نوع جديد

كتبه خالد صافي | 16 مارس, 2015



أن يقتنع أجنبي بفكر حماس وبفلسفتها في يوم وليلة ويتضامن معها من خلال إجابة سؤال قدمتها له في أقل من 140 حرف، أن يتساءل آخر هل يمنع كونه مسيحيًا الانضمام لحركة حماس؟ وأن يصر ثالث على معرفة الفريق الذي يشجعه إسماعيل هنية (ريال مدريد) أم (برشلونة)؟

هذا كله يؤكد لك أن الإعلام أصبح يدار بأدوات جديدة وبأفكار إبداعية، ويصل بالرسالة إلى أماكن أبعد مما ألفه الإعلاميون من قبل.

اسأل حماس

لأول مرة في تاريخ المقاومة الفلسطينية أطلقت حركة المقاومة الإسلامية حماس حملة للتغريد على مواقع التواصل الاجتماعي تحت وسم #AskHammas لمدة خمسة أيام تتحدث فيها عن فلسفتها ومنهجها، وتدعو العالم الغربي أن يوجه لها الأسئلة ويسمع منها لا أن يسمع عنها.

Five-day Social Media campaign **Ham**as speaks



Follow us:
 @Ham



اختارت حماس أربع شخصيات وازنة في حركتها، ووزعتهم على أيام الحملة، من الجمعة حتى الثلاثاء، للرد على استفسارات العالم، وهم: النائب في المجلس التشريعي هدى نعيم، والأسير المحرر روجي مشتهى، ونائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، والناطق باسم كتائب القسام أبو عبيدة.



Five-day Social Media campaign **Ham**as speaks



Follow us:
 @Ham



جاءت الحملة بالتزامن مع قرب انتهاء المهلة المحددة للاستئناف على قرار المحكمة الأوروبية برفع حركة حماس من قائمة الإرهاب الأوروبية.

ماذا حدث؟

بمجرد انطلاق الحملة مساء الجمعة تعرضت لاستيلاء وقرصنة إسرائيلية بما يعرف في تويتر hijacking، وتوالى التغريدات التي تسخر وتتهكم من "الحركة الإرهابية التي تلبس رداء الحضارة الزائف وتدعي الديمقراطية على تويتر".

توالت المواقع الإخبارية العالية برصد التغريدات الساخرة، وأفردت لها مساحة واسعة على صفحاتها مما أدى لمتابعة وسم الحملة بشكل كبير.

تصدر وسم الحملة (#AskHamas) المراكز الأولى في قائمة الموضوعات المتداولة عالميًا في كل من أمريكا وبريطانيا، وانتقل بشكل فيروسي لأوروبا، كل هذا ولم تغرد حماس شيئًا يذكر بعد. الترتيب الثاني أمريكا – الترتيب الخامس بريطانيا – الترتيب الخامس عالميًا.

United Kingdom Trends - Change

#dancingdermot
Dermot
Battersea Arts Centre
#ExcusesForTheCrimeIn5Words
#AskHamas
Friday the 13th
#B_Red_MONEY
#leadluu
Dame Dash
Coneygree

المتداول في عالمي - تغيير

#ExcusesForTheCrimeIn5Words
#ygsyegirecekleretavsiyeler
#LoQueMeHaceFelizEs
#GenclikKamplariGSB
#AskHamas
Başarılar Fenerbahçe Ülker
Rodolfo González
فوز الهلال
Creflo Dollar
Enes Ünal

United States Trends - Change

#ExcusesForTheCrimeIn5Words
#AskHamas
#BeforeIWake
#BBNashville
#GOPWantsWar
Kenny Stills
Darren McFadden
Tyler Ulis
Creflo Dollar
Bay Hill

ثم وبشكل مفاجئ جاءت الردود على لسان امرأة من حماس، هي النائب في المجلس التشريعي هدى نعيم، التي أنشأت لها حسابًا خاصًا على تويتر، وعلى مدار ثلاث ساعات متواصلة غردت بردود موضوعية على عشرات الأسئلة، ليصل عدد متابعيها أكثر من 1.500 مغرد على تويتر.

مرة أخرى حاولت وسائل الإعلام الإسرائيلية التقليل من شأن الحملة بوصف تغريدات حماس بأنها يائسة، فوقعت في مصيدة إشهار الوسم من جديد وعلى نطاق أوسع.

انضم عدد كبير من المتضامنين مع القضية الفلسطينية لدعم المقاومة بالتغريد وإعادة التغريد، وتنبه الإعلام الإسرائيلي للفرح التي وقع فيه فتوقف عن التغريد أملًا أن يختفي الوسم، وبلغت العالم لقضايا أخرى، ونشر أنصاره صورًا فاضحة على الشريط الزمني للوسم.

Zionist propagandists will try to convince you that this is a rocket, not a tweet. Do not fall for that.

Hamas Movement (@HamasInfoEn) [March 11, 2015](#) —

ستایل Ask لاقى رواجًا فانطلقت حملات مشابهة حول العالم بنفس الفكرة لكنها لم توقف سيل التغريدات على وسم #AskHamas.

يبدو أن حماس قد أعدت الأمر مسبقًا وبشكل تصاعدي، فخصصت يومها الثاني للحديث عن الأسرى ومعاناتهم في سجون الاحتلال من خلال الأسير المحرر روجي مشتهى الذي أمضى 25 عامًا في سجون الاحتلال وخرج في صفقة تبادل الأسرى أكتوبر 2011.

. [@Drshiloh](#) If I say yes, will Israel impose restrictions on all flafel and hummus ingredients? [#AskHamas](#)

Rawhi Mushtaha (@RawhiMushtaha) [March 14, 2015](#) —

أما في اليوم الثالث فقد شهدت الحملة إقبالاً واسعاً من المتابعين من أوروبا، كما ظهرت في نوعية الأسئلة الموجهة الجودة والرغبة الواضحة في المعرفة، خاصة وأنها كانت موجهة لنائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية.

During the 1st hour of [#AskHamas](#) campaign more than 5000 tweets on [#twitter](#), Ismail Haniya is replying the questions pic.twitter.com/ehBYZ4Jwah

— خالد صافي #غزة (@[March 15, 2015](#)) KhaledSafi)

وفي يومها الرابع فتحت حماس الباب على مصراعيه للمغردين للتواصل بشكل مباشر مع الناطق باسم كتائب عز الدين القسام أبو عبيدة، متحدثًا عن الجناح العسكري وفكره وفلسفة وجوده.

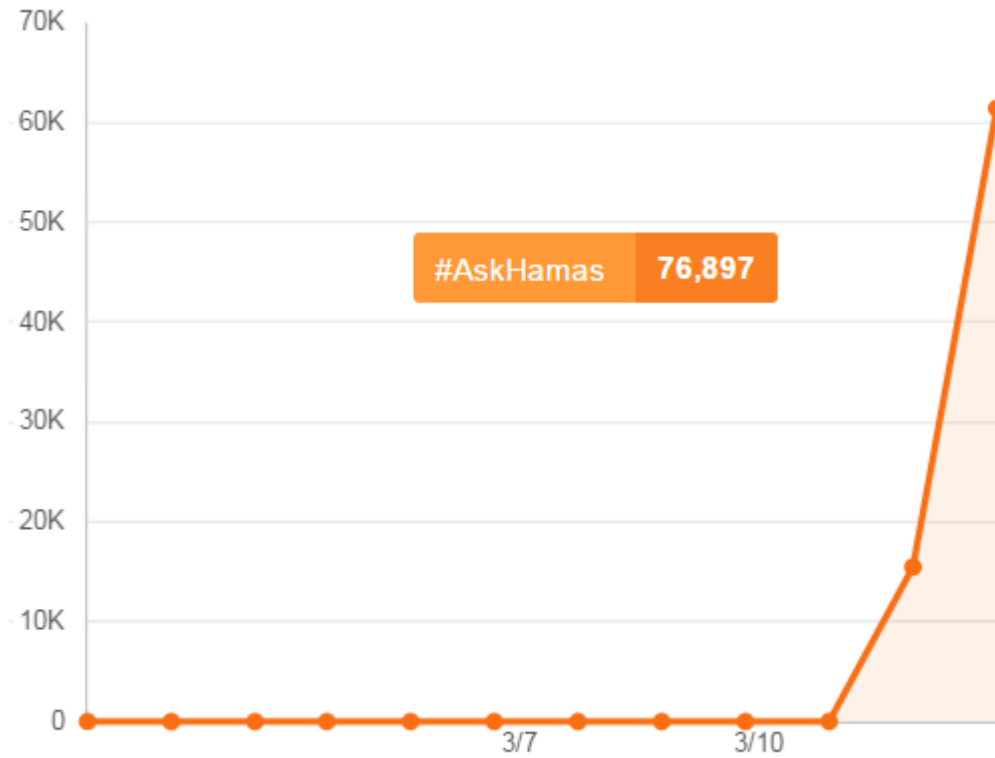
Today's session: Abo Obaida [@Spokespers](#): Spokesperson of Ezzedeen Al Qassam Brigades in Occupied Palestine

[#AskHamam pic.twitter.com/UtollzWSdM](https://twitter.com/UtollzWSdM)

Hamas Movement (@HamamInfoEn) [March 16, 2015](#) —

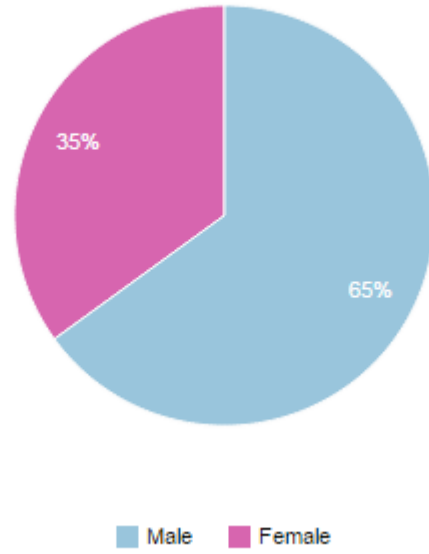
الحملة في أرقام:

بلغ عدد التغريدات في الساعات الأولى لانطلاق الحملة نحو 76.000 تغريدة.



وصلت لأكثر من 4.2 مليون متابع على تويتر.
نسبة 65% من المغردين على الوسم ذكور و35% إناث.

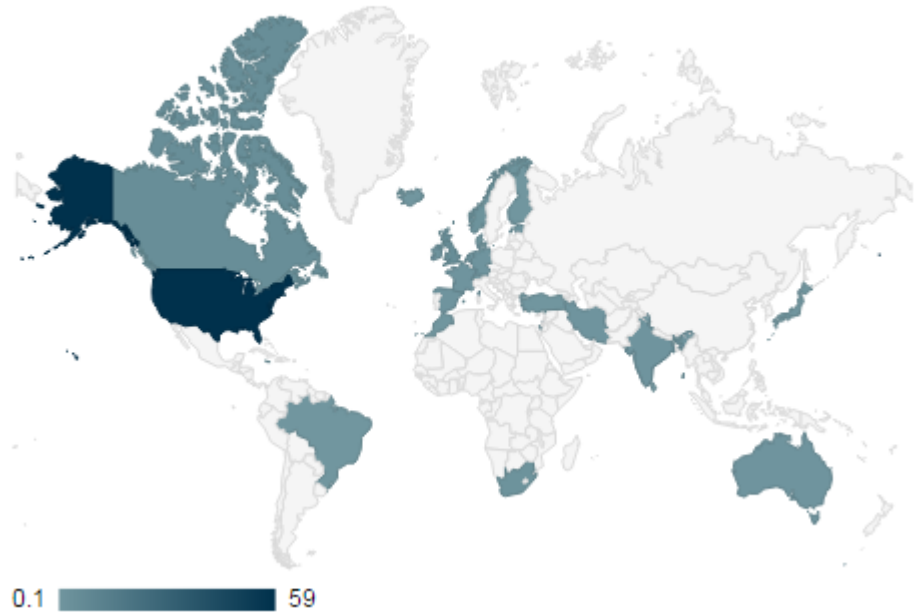
Demographics ?



جغرافيًا أكبر عدد من التغريدات جاءت من أمريكا بنسبة 49% من إجمالي التغريدات ثم من بريطانيا، تليها دول تركيا وإيران وفرنسا وجنوب أفريقيا وأستراليا وفلسطين.

Location ?

World USA



نسبة 33.2% من التغريدات كانت عبارة عن محتوى أصلي من المغردين، بينما 64.9% كانت إعادة تغريد مما يدل على تضامن عدد كبير من المغردين مع المنشورات ورغبتهم في إعادة نشرها على اعتبار أنها من المسلمات لديهم.

في يومها الأول ورد اسم الحملة في أكثر من 150 صحيفة رسمية ومجلة وموقعًا إلكترونيًا ضخماً في

خانة التقارير الخاصة، وما زالت الحملة تحصد آلاف المتابعين والمتسائلين حول العالم. ولكن يبقى السؤال: هل تكفي 140 حرف تحملها عصفورة مغردة لتغيير وجهة نظر عالم سيطرت على عقوله ماكينات الإعلام الإسرائيلية بحقائق مشوهة رسختها لعقود طويلة حول من الجلاد ومن الضحية؟

رابط المقال : [/https://www.noonpost.com/5866](https://www.noonpost.com/5866)